

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية الاساسية / قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة
الدراسات العليا / ماجستير ط . ت



مفهوم البحث العلمي

استاذ المادة

أ. د. امال صبيح سلمان

٢٠٢١ م

المحتويات

الصفحة	الموضوع	ت
٣	مقدمة البحث العلمي	١
٤	مفهوم البحث العلمي ، منهج البحث	٢
٥	تعريف منهج البحث العلمي	٣
٦	جدول تصنيف العلوم العام ، منهج البحوث	٤
٧	البحث العلمي لغويا ، مكونات مصطلح منهج البحث العلمي	٥
٨	مراحل التفكير الانساني ، خصائص التفكير (البحث العلمي)	٦
٩	مفاهيم أساسيات في البحث العلمي	٧
١٠-١١	طرق الوصول الى المعرفة	٨
١٢	المصادر	٩

مقدمة البحث العلمي:

تعد مقدمة البحث العلمي بداية ما يقوم به الباحث، وهي من أهم الأجزاء التي ينبغي أن يوليها الباحث اهتماما كبيرا، من أجل جذب القارئ للاطلاع على جميع المحتويات المتواليّة، وينبغي القيام بكتابة مقدمة البحث العلمي بطريقة مختصرة وشاملة في الوقت ذاته، كما يوصي المتخصصون بكتابة لغة واضحة وقوية، مع اختيار الموضوع الذي يهتم قاعدة عريضة من الجمهور، من أجل تفادي الحديث عن موضوع غير جدي، وليس محل اهتمام من قبل الأفراد، ويجب أن تشمل مقدمة البحث العلمي على معلومات مختصرة كما يلي^(١):

١. **الموضوع** : هو قضية البحث يعبر عن المشكلة التي سوف يتطرق إليها الباحث ويناقشها، ويجب أن يكون الموضوع واضحا وشاملا ودقيقا.
٢. **أهمية البحث**: ويعني ذلك الأسباب التي دعت الباحث إلى دراسة تلك المشكلة أو القضية.
٣. **أهداف البحث** : ويتمثل ذلك في الأهداف المتعلقة بالبحث، سواء الرئيسية، أو الفرعية، المراد تحقيقها بعد الانتهاء من القيام بالبحث.
٤. **الإطار النظري للبحث** : وهو يعني توضيح بعض الدراسات السابقة، والتي تطرقت إلى المشكلة نفسها، والتي يمكن الاستفادة منها في سياق البحث، وينبغي على الباحث أن يختار المميز منها .
٥. **فرضيات الدراسة الخاصة بالبحث**: وتعد من أبرز عناصر مقدمة البحث العلمي، ويقوم الباحث بإثبات كونها صحيحة من عدمه، عن طريق جميع كل الأدلة العلمية والبراهين.
٦. **المجتمع الخاص بالبحث** : ويعبر ذلك عن المجتمع الذي يتسم بخصائص معينة تناسب دراسة مشكلة البحث، وفي حالة كون مجتمع البحث كبيرا يتم اختيار عينة، بحيث تحمل تلك العينة الخصائص الخاصة بمجتمع الدراسة المشار إليه في البحث.
٧. **حدود دراسة البحث** : هي عبارة عن جزئيين، ويتمثل ذلك في الحدود المكانية والزمنية، فبالنسبة للحدود المكانية، فهي تمثل المنطقة الجغرافية التي قام الباحث باختيارها،

^١ - <https://www.mobt3ath.com/dets.php> موقع مبعث للدراسات والاستشارات الأكاديمية .

وبالنسبة للحدود الزمنية ، فهي تتمثل في المدة الزمنية الخاصة بالبحث، والتي قد تمتد لسنوات عدة، وتلك الحدود هي الأسس المرجعية لقضية البحث .

مفهوم البحث العلمي (Research Concepts):^(١)

البحث العلمي هو نشاط انساني يتسم بإتباع قواعد منظمة واضحة المعالم ويهدف الى حل مشكلة أو استقصاء عن وضع معين أو تصحيح فرضية أو التحقق من صحة نتائج توصلت اليها دراسة سابقة ، والاستفادة من الدراسة السابقة ، على اعتبار ان المعرفة عملية تراكم للمعرفة فان المعرفة لا تبني إلا على المعرفة ، وأن يبدأ من حيث انتهى إليه الآخرون ، وإنه محاولة لاكتشاف المعرفة والتنقيب عنها وتنميتها وفحصها وتحقيقها بدقة ونقد عميق ثم عرضها بشكل متكامل ولكي تسير في ركب الحضارة العلمية والمعارف البشرية ، هو استعمال دراسي جدوى أو اختيار عن طريق التحري والتنقيب والتجريب بغرض اكتشاف حقائق جديدة أو تفسيرها أو مراجعة للنظريات والقوانين المتداولة والمقبولة في المجتمع في ضوء حقائق جديدة أو تطبيقات عملية لنظريات قوانين مستحدثة أو معدلة .

منهج البحث العلمي

يعد منهج البحث العلمي إحدى الأدوات التي يمكن عن طريقها الحصول على معلومات دقيقة ، وبشكل متكامل في قضية أو مشكلة معينة ، والغرض من ذلك هو حل تلك المشكلة من خلال التطرق لجميع العوامل المحيطة بها، سواء الداخلية، أو الخارجية، عن طريق اللجوء إلى الأساليب العلمية الحديثة ؛ من أجل الحصول على المعلومات من مصادر متعددة ، ومن ثم دراستها وتحليلها للوصول إلى النتائج .

أنواع مناهج البحث العلمي :

- المنهج الوصفي ، المنهج التاريخي (الاستردادي) ، المنهج التجريبي، المنهج التحليلي، المنهج الفلسفي ، المنهج الاستقرائي ، المنهج الاستنباطي

^١ - احمد فرحان علي التميمي ؛ اساسيات البحث العلمي والاحصاء في التربية البنديّة ، دار الضياء للطباعة / النجف الاشرف ، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

تعريف منهج البحث العلمي^(١) :

قام الباحثون بوضع تعريفات شتى لمنهج البحث العلمي، وهي تختلف من تعريف لآخر، وفقا للتصورات الشخصية، والميدان الذي يعمل من خلاله الباحث، وبعض التعريفات كما يلي:
منهج البحث العلمي :- مجموعة من الأدوات والطرق والتقنيات الخاصة، والتي يتم استخدامها في فحص المعارف والظواهر المكتشفة، أو هو استكمال لبعض النظريات والمعلومات، ويعتمد ذلك على تجميع بعض التأكيدات، ويجب أن تكون قابلة للقياس والاستنتاج .

وعرف البعض منهج البحث العلمي بأنه :- أحد الأنظمة السلوكية التي تهدف إلى نمو الإدراك البشري، وتنمية القدرة على الاستفادة من جميع المعلومات المتاحة، بما يؤدي في النهاية إلى تكوين حياة حضارية متميزة للفرد والمجتمع .

وقام بتعريفه آخرون بأنه: السلوك الإنساني المنظم الذي يهدف إلى استقصاء فرضية أو معلومة أو توضيح لظاهرة أو موقف معين، والعمل على فهم الآليات والأسباب الخاصة بها، وفي النهاية الاستنتاج، وإيجاد الحل الأمثل لمعالجة المشكلة التي تهم الفرد والمجتمع .

وأشار الدكتور (ريسان خريبط)^(٢)، هو علم مناهج البحوث العلمية والاساليب الفعالة لتحديد قيمتها الاستطلاعية . وان معرفته تسهل ادراك بعض الافعال الظاهرية التي تحصل في العلم ويتضح من هذا التعريف ان المنهجية تتواجد مع العلم المعرف بعبارة

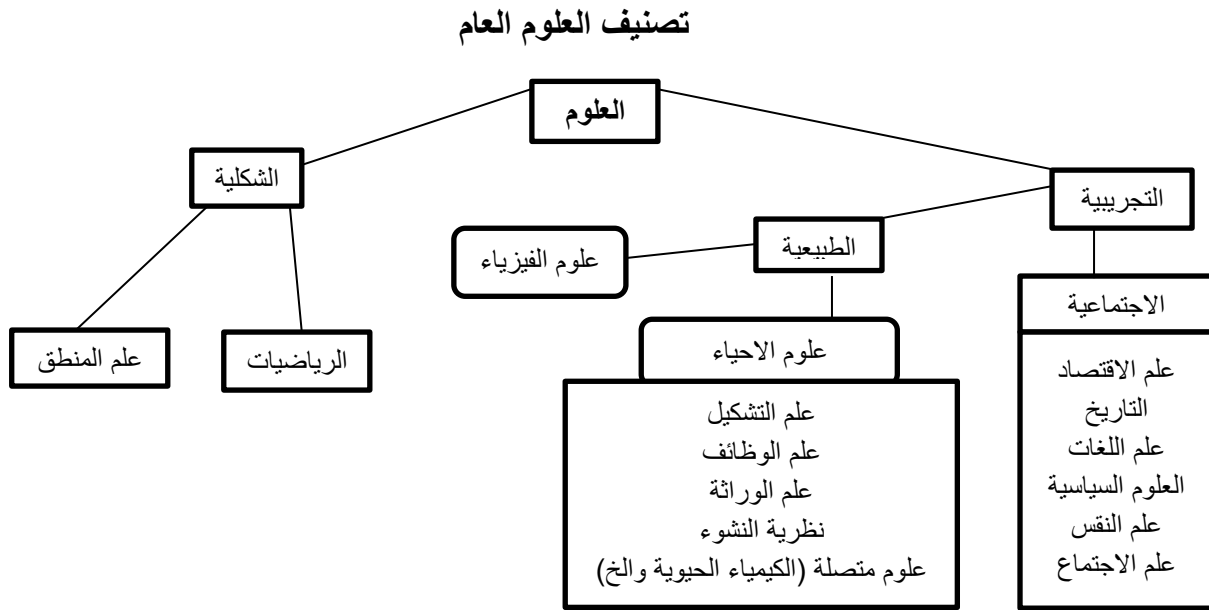
” العملية المحددة بأحكام من اجل الحصول على المعرفة او نتيجة لهذه العملية “ .

وان العلم في اضيق المعنى هو مجموع المعرفة عن الموضوع ونقصد بهذا المعنى فروع العلم ونميز فروع الاساسية كالفيزياء والرياضيات و علم الاحياء والخ .

^١ - <https://www.mobt3ath.com/dets.php> موقع مبعث للدراسات والاستشارات الاكاديمية .

^٢ - ريسان خريبط مجيد؛ **مناهج البحث في التربية البدنية**، المكتبة الوطنية في بغداد، ١٩٨٧ م .

وتصنف هذه العلوم الى العلوم الشكلية والعلوم التجريبية وتم ايضاح هذا التصنيف في مخطط .



منهج البحوث^(١) :

نقوم الآن بمناقشة مناهج البحث وعلينا ان نشير الى المسألة التالية ..

” ان تعريف المنهج بالعلاقة مع العمل العلمي يتظاهر بأنه متناقض في حالة اعتبار المنهج

كأسلوب العمل المحدد والعلم كأبداع صافي“

وان تعريف المنهج نفسه له عموماً نفس المفهوم وهو الاسلوب المتكرر للعمل او حل المسألة

المعينة وهو لا يحتاج لأوسع ايضاح . ومن هنا تظهر الخلافات عند التعريف

منهج البحث أو المنهج العلمي أو منهج الاختراع ، ولا يوجد اتفاق بين الباحثين بالنسبة لتفريق

مصطلح (منهج البحث) من (تقنية البحث) أو حتى احيانا (ادوات البحث) .

فمنهم من يقصد بمنهج البحوث الوصول الى البيانات عن طريق الاستنتاج أو الاستقراء .

اما الاخرون يقصدون بمنهج البحوث طريقة استحصال المعلومات التجريبية أو طريقة حل

المسألة المعينة .

والمنهج بمعنى ” واسع “ هو كل ما بين تكوين السؤال للحصول على الجواب ، اما

المعنى ” الدقيق “ هو اسلوب حل المسألة المعينة فقط حيث تستعمل مصطلح (المنهج العلمي) .

البحث العلمي لغوياً :

^١ - ريسان خريبط مجيد؛ المصدر سبق ذكره ، ص ١٢ - ١٣ .

يتكون مصطلح البحث العلمي من مقطعين هما

الأول «البحث» وهو كلمة مشتقة من مصدر الفعل (بحث) ومعناه: حاول، فتنش، تحرى...

الثاني «العلمي» وهو كلمة مشتقة من كلمة (العلم) ومعناه : الحقيقة، المعرفة، التجريب ...

والعلم هو المعرفة المنظمة التي تنشأ عن الملاحظة والدراسة والتجريب بغرض وضع أسس

وقواعد لها يتم دراسته .

العلم له جانبان (معرفة و إدراك منظم ومعمق القائم على الدراسة والتجربة) ،

لذا فان البحث العلمي يكون عملاً عقلياً منظماً يقوم به الباحث من اجل جمع الحقائق وتنظيمها

وتفسيرها وربطها بالنظريات والحقائق والاستقراء والاستنباط بشكل منطقي للوصول الى حل

مشكلة .

❖ مكونات مصطلح منهج البحث العلمي^(١) :

مصطلح منهج البحث العلمي يحتوي على ثلاث كلمات أساسية، ” **المنهج والبحث والعلمي** “

فبالنسبة لكلمة "**منهج**" :- فهي تعني السلوك أو الطريقة ، وهي كلمة مشتقة من الفعل : نهج

وهو بمعنى سلك ، أو طرق ، أو اتبع .

وبالنسبة لكلمة "**البحث**" :- فهي تعني التقصي أو الطلب ، وهي كلمة مشتقة من الفعل : بحث ،

بمعني تقصى ، وطلب، أو تتبع ، أو فتنش ، أو سأل ، أو تمرس ، واكتشف، أو حاول .

وأخيرا كلمة "**العلمي**" :- وهي كلمة تنسب إلى العلم ، وهي تعني إدراك الحقائق والمعرفة

والإحاطة والدراسة

^١ - <https://www.mobt3ath.com/dets.php> موقع مبعث للدراسات والاستشارات الاكاديمية .

مراحل التفكير الإنساني^(١)

التفكير الإنساني هو النشاط العقلي الذي يواجه به الإنسان مشكلة ما تصادفه في حياته تطورت اساليب التفكير للإنسان لتتناسب مع قدراته ومستويات تفكيره والوسائل المتاحة له ونستطيع ان نقسم مراحل التفكير التطور الفكري والحضاري للإنسانية الى ثلاث مراحل اساسية .

١- **مرحلة حسية** ، فيها يستخدم الانسان حواسه المجردة والمعروفة في فهمه ومعرفة الأشياء وتفسيره للمواقف التي واجهته .

٢- **المرحلة الفلسفية التأملية** ، يحاول الانسان التفكير والتأمل في الظواهر والاساليب الأخرى التي لا يستطيع فهمها او معرفتها عن طريق حواسه (الموت، الحياة، الخلق، الخالق) .

٣- **المرحلة العلمية التجريبية** ، اذا استطاع الانسان وفي مرحلة متقدمة لاحقة من ربط الظواهر المسببات بعضها ببعض الآخر ربطاً موضوعياً وتحليل المعلومات المتوفرة عليها بغرض الوصول الى قوانين ونظريات يستفيد منها في مسيرة حياته .

خصائص التفكير (البحث العلمي) :

- الاعتماد على الحقائق والشواهد والابتعاد عن التأملات والمعلومات التي لا تستند على اسس وبراهين .
- الموضوعية في الوصول الى المعرفة والابتعاد عن العواطف .
- الاعتماد على استخدام الفرضيات (الحقائق المفترضة) والتي تحتاج الى تأكيدها .

١ - احمد فرحان علي التميمي؛ المصدر سبق ذكره ، ص ١٤-١٥ .

مفاهيم أساسيات في البحث العلمي^(١) :

يواجه الإنسان، وبشكل اعتيادي على مدى حياته ، تحديات وقضايا لا حصر لها ، تجبره

على السعي لتخفيفها أو تقليل مخاطرها وآثارها الضارة .

وللإنسان رغبة في مشاركة الآخرين بما يعرف وما يعرفه، هناك تفاعل بين الإنسان

”العارف“ والبيئة يتفاعل معها والتي يريد معرفتها وفق معيارين هما

الأول : هو أهمية الحدث بالنسبة للشخص الملاحظ ، إذ يميل الإنسان للمعرفة التي تتفق مع

تحيزاته ويتذكر تلك أكثر من التي تتعارض مع خبراته السابقة .

الثاني : هو معيار ”الصدق“ أو الحقيقة . والحقيقة هي ما يشاركنا الآخرون به من ملاحظات .

طرق الوصول الى المعرفة :

^١ - موفق الحمداني... وآخرون ؛ مناهج البحث العلمي أساسيات البحث العلمي ، ط١ ، جامعة عمان للدراسات العليا ، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م .

ان التفكير الإنساني يقود إلى المعرفة ، والمعرفة هذه تمكن الفرد من اتخاذ القرارات ، فاستطاع الإنسان، وبدافع من احتياجاته المتطورة، أن يجمع رصيداً كبيراً من المعارف والعلوم قد استند الى خمسة اساليب ، يمثل كل منها حلقة او مسار من مسارات تطور البحث ، وهي :

أولاً : طريقة المحاولة او الخطأ **Trial and Error**:

تعتبر طريقة بدائية ولا يمكن ان تكون فعالة لأنها تقود أحياناً الى اخطاء جسيمة ، وبذلك لا يمكن ان نبني عليها تراكمأ معرفياً وثقافياً متكاملأ .

ثانياً : الخبرة **Experience** :

هي مصدر مألوف للمعرفة في المجتمعات الإنسانية المختلفة، يستطيع المرء عن طريق خبرته الشخصية التعامل مع المواقف وايجاد الحلول لها .

ثالثاً : المرجعية (**Authority**) أو السلطة : وتصنف الى قسمين ،

١- مرجعية القيم والتقاليد والأعراف الاجتماعية :

يلجأ الانسان الى هذه السلطة بحكم الموروث الثقافي والاجتماعي الذي ترعرع فيه، اذ ان للنظم القبلية والعشائرية دور في غرس القيم والعادات والأعراف في الأفراد .

٢- مرجعية ذوي الاختصاص (المهنيين) :

سلطة معرفية لذوي الاختصاص، فيلجأ اليهم الافراد باعتبارهم مصدرا للمعرفة ، لمعالجة مشكلة تواجههم لانهم باعتقادهم هؤلاء يعتبرون مرجعاً حقيقياً للمعرفة ، مثال ذلك رجل الطب او المحامي او عالم النفس .

رابعاً : التفكير الاستنباطي(*) (الاستدلالي) (**Deductive Thinking**) :

وهو اسلوب الاستنتاج بالقياس والاستدلال ويعتمد على القياس المنطقي ، او الكشف عن القوانين التي تحكم الظاهرة أو الحدث محل الاهتمام. وتستوجب هذه الطريقة الانتقال من المبادئ العامة الى الحالة الخاصة، أو من المبادئ الاساسية إلى النتائج التي تنجم عنها .

خامساً : الأسلوب الاستقرائي **Induction** :

(*) يسميه البعض التفكير الاستنتاجي

وهو أسلوب يعتمد على الانتقال من الجزئيات للوصول الى الاحكام العامة ، ملاحظة الاحكام الجزئية لوضع احكام الكل .

وطريقة الاستقراء عكس العمليات العقلية المستعملة في التفكير الاستنباطي ، ويبين المثالان التاليان الفرق بينهما :

التفكير الاستنباطي : كل انسان سيموت ، محمد انسان إذن محمد سيموت .

التفكير الاستقرائي : محمد مات، نهاد مات، علي مات، وهؤلاء هم أناس اذن كل انسان سيموت.

ملاحظة ان كل المقدمات ينبغي ان تكون معروفة في التفكير الاستنباطي قبل الوصول الى نتيجة.

أما في التفكير الاستقرائي فأننا نصل إلى النتيجة بملاحظة بعض الامثلة (محمد مات، علي مات، وهم اناس ، اذن كل انسان سيموت) .

سادساً : التفكير العلمي Scientific Thinking :

ان أهداف العلم تكمن في ما نريد منه أن يؤديه لنا ، ويمكننا ايجازها في : التفسير والتنبؤ والسيطرة ، وتكوين بناء منظم من المعارف .

المصادر

https://www.mobt3ath.com/dets.php موقع مبعث للدراسات

والاستشارات الاكاديمية

د. احمد فرحان علي التميمي : اساسيات البحث العلمي والاحصاء في التربية

البدنية ، ط ١ ، دار الضياء للطباعة ، النجف الاشرف ، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م

د. ريسان خريبط مجيد : مناهج البحث في التربية البدنية ، المكتبة الوطنية

ببغداد ، ١٩٨٧ م

موفق الحمداني ... واخرون : مناهج البحث العلمي اساسيات البحث العلمي ، ط ١

، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٦ م